بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

ما رواه الاساطين فى عدم المجيء الى السلاطين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا تاليف سميته ما رواه الاساطين
فى عدم المجيء الى السلاطين واخرج ابو داؤد والترمذي وحسنه والنسائي
والبيهقي فى شعب الايمان عن ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم
من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلاطين افتتن
واخرج ابو داؤد والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من بدا فقد جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلاطين افتتن
بها الى ما زاد عند من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا واخرج احمد فى مسند
والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بدا جفا ومن اتبع الصيد اغفل ومن اتى ابواب السلاطين افتتن وما ازداد
احد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا واخرج ابن عدي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى جهنم واديا يستعيذ
منه كل يوم سبعين مرة اعده الله للقراء المرائين باعمالهم وان ابغض الخلق
الى الله تعالى عالم السلطان واخرج ابن لال والحافظ ابو الفتيان الدهستاني
فى كتاب التحذير من علماء السوء والرافعي فى تاريخ قزوين عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الخلق الى الله يزور
العمال ولفظ ابي الفتيان ان اهون الخلق على الله العالم الذي يزور
العمال واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من ابغض القراء الى الله يزورون العمال والامراء واخرج الديلمي فى مسند

الفردوس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت
العالم يخالط السلطان مخالطة كثيرة فاعلم انه لص واخرج ابن ماجه بسند
رواته ثقات عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان ناسا من امتي يتفقهون في الدين ويقرؤن القرآن ويقولون نأتي الامراء
فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتني من القتاد الا
الشوك كذلك لا يجتني من قربهم الا الخطايا واخرج الطبراني في الاوسط
بسند رواته ثقات عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
يا رسول الله من اهل البيت انا فيك ثم قال في الثالثة نعم مالم تهتم على باب
سلطان او تأتي اميرا تسأله قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب المراد بالسلطان
هنا باب السلطان ونحوه واخرج الترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه عن
كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي امراء من دخل
عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس يرد علي
الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا
منه وهو وارد علي الحوض واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم يكون امراء تقتسم غوائش او حواش
من الناس يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم وصدقهم بكذبهم واعانهم على
ظلمهم فانا منه بري وهو مني بري ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم و
لم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه واخرج احمد والبزار وابن حبان في صحيحه عن
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون امراء من
دخل عليهم واعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس مني ولست منه وليس
علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو

منى وانا منه وسيرد على الحوض واخرج الشيرازي في الالقاب عن ابن عمر رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون امراء من صدقهم بكذبهم و
اعانهم على ظلمهم وغشي ابوابهم فليس مني وليست منه ولم يرد على الحوض ومن
لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يغش ابوابهم فهو مني وسيرد على الحوض
واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والحاكم في تاريخه وابو نعيم والعقيلي والديلمي
والافقي في تاريخه عن انس بن مالك رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلماء امناء الرسل على عباد الله مالم يخالطوا السلطان فاذا خالطوا السلطان
فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم واخرج العسكري عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقهاء امناء الرسل ما
لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم واخرج
الحاكم في تاريخه والديلمي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عالم اتى صاحب سلطان طوعا الا كان شريكه في كل لون يعذب
به في نار جهنم واخرج ابو الشيخ في الثواب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ الرجل القرآن وتفقه في الدين ثم اتى
باب السلطان تملقا اليه وطمعا فيما في يديه خاض بقدر خطاه في نار جهنم و
اخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيكون في آخر الزمان علماء يعجون الناس في الآخرة ولا يعجون دون هذه
الناس في الدنيا وهم يزهدون ويرغبون الناس عن عثيان الامراء ولا يفعلون
واخرج الديلمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يحب الامراء اذا خالطوا العلماء ويمقت العلماء اذا خالطوا الامراء الا
العلماء اذا خالطوا الامراء رغبوا في الدنيا والامراء اذا خالطوا العلماء زهدوا

في الامة واخرج ابن عساكر الداني في كتاب الفتن عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان الهدى الامة تحت يد الله وكنفه عالم يمالي قراءها
اوراها واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله ابن الشخير رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقلوا الدخول على الامراء فانه لم يجدد لا تزدروا نعمة الله
واخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن عمر بن الخطاب رضي الله قال
اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اعرق الحزن في وجهه فاخذ بلحيته فقال
انا لله وانا اليه راجعون اتاني جبريل فقال ان امتك مفتتنة بعدك فقلت
من الدهر عن كثير قلت ومن اين ذلك قال من قبل قرائهم وامرائهم يمنع الامراء الناس
حقوقهم فلا يعطونها ويتبع القراء هؤلاء الامراء قلت يا جبريل فما خير لي ان ادركت ذلك
الزمان اعطي الذي لهم آخذ وان منعوني تركوه واخرج الحاكم عن عبد الله
بن الحارث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدكم سلاطين يفتنون
على ابوابهم كمبارك الابل لا يعطون الحق شيئا الا اخذوا من دينه مثله واخرج
الديلمي عن ابي الاحوص السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا ابواب السلطان
السلطان وحواشيها فان اقرب الناس منها ابعدهم من الله وان سلطانا
الله جعل الله الفتنة في قلبه ظاهره وباطنه واذهب عنه الورع واخرج ابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في قوم
بعدكم يقرؤن القرآن ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو اتيتم
السلطان فاصبتم من دنياهم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك الا كما يجتنى القتاد
ولا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا واخرج هناد بن السري في
الزهد عن عبيد ابن عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرب من ذي
سلطان ذرا عا بتاعه عند الله منه باعا واخرج الديلمي عن ابي الله داود قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى سلطان جائر طوعا ترذان يفتنه فتلقا
اليه بلقائه والسلام عليه خاض في نار جهنم بقدر خطاه الى ان يرجع عنه واخرج
ابن لال في هواه او مشى على عضده لا يحل به من الله لعنة الا كان عليه منها
ولم يعذب في النار بنوع من العذاب الا عذب بمثله واخرج ابو الشيخ عن عمر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى سلطان جائر طوعا تم اتى صاحب
سلطان طعمها الما في يديه طبع الله على قلبه وعذب كل يوم بلبنين من العذاب بعد
ما قبل ذلك واخرج الحاكم في تاريخه عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قراء القرآن وتفقه في الدين ثم اتى صاحب سلطان طعمها الما في يديه خاض بقدر
خطاه في نار جهنم واخرج البيهقي عن رجل من بني سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياه ومجالسة السلطان فانه ذهاب الدين واياكم ومعونته فانكم لا تجدون
امره واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها ستكون امراء تعرفون وتنكرون فمن ناوأهم نجا ومن اعتزلهم سلم او كاد ومن
خالطهم هلك واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اتقوا ابواب السلطان
واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال ان على ابواب السلطان فتنا كمبارك الابل لا يفتش
من دينكم شيء الا اصابوا ازرى دينكم مثله واخرج الدارمي في مسنده عن ابن عباس من ازرى
ان يكرم دينه فلا يدخل على السلطان ولا يخالون بالسوان ولا يتخاصم الاصحاب
الاهواء واخرج البخاري في تاريخه وابن سعد في الطبقات عن ابن مسعود قال اذا دخل
الرجل على السلطان ومعه دينه فخرج وما معه شيء واخرج ابن سعد في الطبقات
عن سلمة بن نبيط قال قلت لابي وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم ورآه وسمع منه
يا ابت لو اتيت هذا السلطان فاصبت منه واصاب قومك في جائحة قال اي بني
اني اخاف ان اجلس منهم مجلسا يدخلني النار واخرج الدارمي عن ابن مسعود قال من طلب

قد يكون بوقت لا يكون وهو مطلوب في الوقت بعدم ارتكاب ذلك الفعل المذموم
مزعاجل الاهانة على قضاء حوايجه وحوايج المسلمين انما هو بالانقطاع عن
ابواب هؤلاء والتقبل على الله سبحانه والرجوع اليه فانه سبحانه هو القاضي
للحوايج والدافع للمحاذق والمسخر لقلوب الخلق والمقبل بها على ما يشاء كيف
يشاء قال تعالى حظابا لسيد الخلق لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم
ولكن الله الف بينهم فذكر سبحانه هذا في معرض الامتنان على نبيه صلى الله عليه
والعالم اذا كان متبعا له على افضل الصلوة والسلام سيما في التقبل على ربه
والسكون اليه دون مخلوق فانه سبحانه يعامله هذه المعاملة اللطيفة التي
بها نبيه صلى الله عليه وسلم لبركة الاتباع له صلى الله عليه وسلم بل اكثر من ذلك
الى ابواب هؤلاء كالذي يفعله بعض الناس وهو قائل ويا ليتهم لو اقتصروا
على ما ذكر لاخير ل انضموا الى ذلك ما هو مستبل واشنع وهو انهم يقولون
ترد دهم الى ابوابهم من باب التواضع او من باب ارشادهم الى الخير الى غير ذلك
مما يخيل الهم وتحكير قد غمت به البلوى واذا اعتقدوا ذلك فقد الرخاص
نوبهم ورجوعهم وقد نقل بعض علمائنا ان العالم العدل اذا تردد الى باب
القاضي يكون ذلك جرحا في حقه وتدبير شهادته واذا كان هذا في التردد
الى باب القاضي وهو عالم من علماء المسلمين سالم مجلسه مما يجري في مجالس
هؤلاء فكيف التردد الى غير القاضي من باب اولى واوجب المنع من ذلك
وقال في موضع حزينبغي للعالم انه اذا قطع عنه معلوم المدرسة لا يترك ما كان
عليه من الاجتهاد ولا يسام ولا يضجر لانه قد يكون المعلوم قد قطع عنه اختبارا
من الله تعالى لكن يركن قلبه في عمله وعمله فان رزقه مضمون له لا يحضر في جهة
دون اخرى وقد قال عليه السلام من طلب العلم تكفل الله برزقه ومعناه ليس له

من غير تعب ولا مشقة وانكان الله تعالى تكفل برزق الخلق اجمعين لكن
حكمة تخصيص العالم بانه كان ذلك بغير تعب ولا مشقة بخلاف غيره
من التعب والمشقة في الدرس والمطالعة والتفهم للمسائل والقائها وذلك
من الله تعالى على سبيل اللطف به والاحسان اليه وهذا من كرامات العلماء
اعني فهم المسائل وحسن القائها والمعرفة بسياسة الناس في تعليمها كما ان
كرامات الاولياء فيها اشياء طويل تعدادها مثل المشي على الماء والطيران في
الهواء وينبغي ان يصون هذا المنصب الشريف عن التردد ولم يرخص لاحد بعين
على طلاق العلوم الى المتخرشين فيه او اخذ معلوم عوضه وقد حدثني من
اثق به انه راى بعض العلماء المتاخرين وكان يدرس في مدرسة وانقطع المعلوم
عنه وعن طلبته فقال للمدرس لعلك ان تمشي الى فلان وكان من الباء الدنيا
ليجتمع برعسى ان يامر باطلاق المعلوم فقال والله اني لا استحي من ربي عز وجل
ان اكلم بسبب هذه الشيبة عنه فقالوا له وكيف ذلك فقال اني اصبح كل يوم واقول
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت فانا واهلي واقف بين يدي مولى
اسأله في ذلك والله لما افعل والعالم الاولى من يثق بربه اولى في المنع والعطاء
ولا عذر له في الطلب لاجل العائل لانه اذا ترك ذلك ثقة على هذا المنصب
الشريف لم يضيع الله الكريم قصده واتاه برزقه لم يرزقه ما هو احسن له
من ذلك واعانه وبسر خلقه على ما شاء كيف شاء وليس يرزقه بمحض صرف في
جهة بعضها وعادة الله ابدا مستمرة على انه سبحانه وتعالى يرزقه هذا
حاله من غير باب يقصد او يريد لان مراد الله تعالى من العلماء انقطاعهم
اليه وتعويلهم في كل امورهم عليه ولا ينظرون الى الاسباب بل الى مسبب
الاسباب ومدبرها والقادر عليها وكيف لا يكون العالم كذلك وهو

الرشد للخلق والموضع الطريق المستقيم للسالك اليه صحبة من ترك شيئا
لله عوضه الله خيرا من حيث لا يحتسب انتهى وفي طبقات الحنفية في ترجمة علي بن
الحسن الصندلي ان السلطان ملك شاه قال لم اجمع الى قال اردت ان يكون
من خزائن الملوك حيث تزور العلماء ولا اكون من خزائن العلماء حيث تزور الملوك
قال ابن عدي في الكامل سمعت ابا الحسين محمد بن المظفر يقول سمعت مشايخنا
بمصر يعترفون لابي عبد الرحمن النسائي بالتقدم في الامامة وصيفون من الجمع
في العبادة والعلم والتهجد ومواظبته على الاجتهاد وانه خرج الى الغزاة مع
مصر فوصف من شهامته وقامته الشيء المأثور واخبر انه عن نحو السبعين الذي خرج معه لم يزل كذلك وبه الى ان استشهد رضي الله عنه وفي
الكمال المزي في ترجمة ابي يحيى احمد بن عبد الملك الحراني شيخ البخاري ما نصه
قال ابن الحسن الميموني سألت احمد بن حنبل عنه فقال قد كان عندنا وراينا
كيسا وما رأينا معه الا راية حافظا للحديث وما رأينا الا خيرا قال فقلت رأيت
جماعة كثيرون الثناء عليه قال هو فتى السلطان لبيب ضيعه له وفي تهذيب
الكمال ايضا باسناده عن رشيد بن سعد قال سمعت ابراهيم بن ابي دميم يقول العراة آيسا
في آخر الزمان قال اشتراح في الله تعالى ويوس به وكسب درهم من حلال وكلمة
حق عند سلطان جائر وعن خلف بن تميم قال سمعت ابراهيم ابن ابي دميم يقول
ارى اناسا بادوا في الدين قد قنعوا، ولا ارانم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما، استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
وقال الالقاني في امالية حدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثني ابي قال اهدى
سليمان المهلبي الى الخليل بن احمد بغاية الف درهم ورسالة في صحبته فرد عليه المائة
الالف وكتب اليه بابيات شعر

ابلغ سليمان اني عنه في سعة ، وفي غنى غير اني لست ذا مال
سخي بنفسي اني لا ارى احدا ، يموت هزلا ولا يبقى على حال
فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه ، ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر في النفس لا في المال تعرفه ، ومثل ذاك الغنا في النفس لا المال
واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن وهب بن هشام قال اخذ بيدي بعض
اصحابنا الى ابن المبارك رضي الله عنه ، كل الجاموس واطعم به الجزر الشتوي
واجعل ذاك طعاما . وممن تاجر الشعير . وانا ما استطعت هذا
الله من باب الامين واخرج ابو نعيم في الحلية ايضا عن احمد بن حنبل المروزي
قال لعبد الله بن المبارك ان اسماعيل ابن علية قد ولي الصدقات فكتب
اليه ابن المبارك شعر يا جاعل العلم الربانيا ، مصطادا اموال المساكين
اتخذت للدنيا لزينته ، بحيلة تذهب بالدين . فصرت مجنونا بها . فهل
ماكنت دواء للمجانين . الى روياتك في ردها لترد ابواب السلاطين
ان رواياتك فيما مضى عن ابن عون وابن سيرين . ان قلت اكرهت فذا
باطل ذل لمن ذل العلم في الطين . قال فلما قرأ الكتاب بكى واستعفى وظهر
هذا اخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق البيهقي عن الحاكم قال الجزري ابو
الفضل ابن ابي المنصور ثنا علي بن الحسين ابن حبيب الدمشقي قال سمعت الفاقاني
وكان من اهل القرآن والعلم قال سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول
سمعت الشافعي يقول كان لي صديق يقال له الحصين وكان يريني فضله
فولاه امير المؤمنين البيتين قال فكتب اليه شعر خذها اليك فان ودك
طالق . مني وليس طلاق ذات البين . فان ارعويت فانها تطليقة . و
يدوم ودك لي على ثنتين . وان الويت شفعتها بثالثها . ويكون تطليقتين

وحيضين . فاذا الثلاثة اتيتك مني طائعا لم اقض عنك وكانت السنين
لم ارض ان اهجو حصينا وحده . حتى اسود وجه كل حصين . واخرج ابو نعيم
عن محمد بن وهب قال انشدني بعض اصحابنا لابن المبارك رحمه الله تعالى
هذا ابتدعتم شبقيان ومسعر . وبابن معقل اذ نجمهم الورع
وبالتقي اخي لطي فزاريهم . ذي البلاد جميعا خيره قزع
مثل الفرانق زاهم في تعبدهم . سهل العيون فذا غمض وذا هجع
حليس البيوت جثيما في منازلهم . الا لثوابة او نزع الحصر
تمص الدما مع الاكباد خابغة . لا يطعمون حراما حين يبتدع
للناس هم وهم القوم انفسهم . عند الحساب هناك القوم
وقال الحافظ ابو نعيم ابن ماكولا شعر يجتنب ابواب الملوك لانني
لا اعلم النقلات رأيت سهيلا لم يجد عن طريقه عن الشمس الا عام
هوات . وقال بعضهم هيهات لغرر السلطان ثانية . فاضل ولج الابواب
السلاطين . وقال ابو القاسم الشاطبي صاحب القصيد المشهورة
تلومونني اذ ما وجدت صلائما . وما الى ملیم احين سمت الاكارما
وقال اتقم للعلوم نفاقها . تسجر نفاق سيتحف العز ائما
وقلت حباها حي لا قليا بما . يدلي انوف الشامخان رواغما
ولا بد من مال به العلم يقتنى . وجاه من الدنيا يكف المظالما
ولولا مصابيح السلاطين لم تجد . على ظلمات السبل بالحق قائما
فخالطهم واصبر لذل حجاجهم . تنال بهم عز اسمك عالما
ودونك يا فخر الايمة نصحه . ستوقع فيك الشامتين المراجما
اذا لعبت صبيانهم ملك وابقت . ستبرحهم منك الصروف قواحما

فقل مجيبا ليس يصغى لي سوى . انجى الحشا والدمع يتلو ساجما
الى الله اشكو واجلدي في قضائه . وهذا نهاني الصبر لو كنت حازما
وكم ذرة تحت الضلوع بهيجها . حكيم بيبع العلم بالجور حالما
فكان جناب العلم ليس لجاهل . الى طيب انفاس الحياة نواسما
يردون من درت به زهرة الدنيا . الى بهجة الاخرى ضرتا دحائما

والله اعلم بالصواب

م

نهاية المخطوطة